خدمات الطفولة للجميع: تصميم برنامج «أطفال مزدهرون» لخدمة التنوُّع الثقافي في أستراليا

ما اللجنة الوطنية لإصلاح قطاع الإعاقة في المجتمعات المتنوعة ثقافيًّا ولغويًّا (NCDRC)؟

لجنة NCDRC تضم شبكة من الخدمات والهيئات الرئيسة والمنظَّمات المجتمعية من جميع أنحاء أستراليا؛ لتقديم مساهمات جماعية مشتركة لإصلاح قطاع الإعاقة بما يضمن الشمول واستيعاب الجميع ومناصرة المجتمعات متعدِّدة الثقافات.

المخاطر المُحتمَلة

يشكِّل المهاجرون من الجيل الأول أو الثاني **51% من سكان أستراليا**، بينما 10% فحسب من المشاركين في البرنامج الوطني للتأمين ضد الإعاقة (NDIS) يأتون من خلفيات متنوعة ثقافيًّا.

50% **ن الأطفال المنتمين إلى مجتمعات متنوعة لغويًّا وثقافيًّا** قل احتمال حصولهم على التدخُّل المبكِّر، ويزداد احتمال معاناتهم من ضعف النمو في حالة غياب الدعم بنسبة تصل إلى 80%.

بدون تدخُّل مبكِّر ومُوجَّه، يتحوَّل الإهمال اليوم إلى فشل في المستقبل

العوائق والتحديات

- حواجز اللغة والتواصل والثقافة.
- الأنظمة المعقَّدة وانخفاض مستوى المعرفة الرقمية.
- شروط الاستحقاق (بما في ذلك العوامل المرتبطة بالتأشيرات).
- الوصم والخوف وعدم الثقة في الخدمات.
- الحرمان الاجتماعي والاقتصادي.
- محدودية الوعي بالخدمات المتاحة.

الحلول التي أثبتت نجاحها

- توفير معلومات ووسائل توعية بلغات متعدِّدة بما يراعي تحقيق الأمان الثقافي، وذلك بقيادة أصحاب التجارب الحياتية الفعلية.
- الفهم الثقافي العميق الذي يشكِّل الدعم المتجاوب، ويحدِّد الثغرات في الخدمات.
- مسارات الإحالة القوية ووجود روابط فعَّالة بين الحكومة والمجتمعات المحلية.

الخدمات التي تراعي الجوانب الثقافية تُعد أمرًا بالغ الأهمية لنجاح النظام وإمكانية الوصول العادل إلى تلك الخدمات.

المطلوب تحقيقه

إنشاء لجان استشارية متخصِّصة في التنوُّع الثقافي واللغوي لتوجيه إدارة البرنامج وتصميمه وتنفيذه وتقييمه

التمثيل الحقيقي في عملية التشاور يعني رؤى أعمق ونتائج أفضل.

إشراك منظَّمات متنوعة ثقافيًّا ضمن منظومة تقديم الخدمات

وجود موظَّفين متعدِّدي اللغات وشبكات ثقافية قوية يسهمان في بناء الثقة، وتسهيل مسارات الوصول والإحالة، وتعزيز استدامة الخدمات.

الاستثمار في البنية التحتية للبرامج من أجل تقديم خدمات شاملة ثقافيًّا

توفير خدمات الترجمة الفورية، وتخطيط القوى العاملة، ووسائل التواصل المُصمَّمة خصيصى للجماهير من المجتمعات المتنوعة ثقافيًّا ولغويًّا يضمن عدم إهمال أي شخص.

ما النتائج المتوقَّعة؟

تحديد احتياجات الأطفال ودعمهم في مرحلة مبكِّرة.

توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات والمشاركة فيها.

نتائج أفضل للأسر والمجتمعات.

نظام عادل وكفء يلبّي الاحتياجات الفعلية.

دمج أصوات وخبرات وقيادة المجتمعات المتنوعة ثقافيًّا ولغويًّا في صميم إصلاح برنامج «أطفال مزدهرون».